اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي بولاية كردفان الكبرى

حسن جمعة سليمان

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 10

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No. (10)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (15) –2020، العدد (10)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي بولاية كردفان الكبرى

حسن جمعة سليمان
كلية التربية جامعة شرق كردفان- السودان.
ahmedidris09127@gmail.com

المستخلص

هذا البحث يهدف إلى معرفة العلاقة بين اتجاهات طلاب كليات التربية نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي، استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد بلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة جرى سحبها من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددها (1000) طالب وطالبة الذين يمثلون المستويات الثالث والخامس بكليات التربية جامعة كردفان. وتم استخدام مقياس الاتجاهات من تصميم الباحث ونتائج التحصيل الدراسي لافراد العينة, وبعد تطبيق المقياس قام الباحث بتحليل البيانات ثم استخراج المتوسطات الحسابية لها والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختيار (ت) والنسب المئوية. وجاءت النتائج على النحو التالي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي تعزى للنوع (ذكر – إناث).كما أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس بين الطلاب والطالبات تبعاً للمستوى الدراسي.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى للمساق (علمي – أدبي).

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يرى الباحثون في سيكلوجية الشخصية أن الشخصية هي مجموعة من الاتجاهات النفسية التي تتكون عند الشخص فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه وإنه على قدر توافق هذه الاتجاهات النفسية وإنسيابها تكون قوة الشخصية وعلى قدر فهمها لاتجاهات الفرد يكون فهمنا للشخصية.

ويرى علماء التربية أن التعليم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية صالحة في الطالب أكثر جدوى من التعليم الذي يؤدي لمحور كسب المعرفة. إذ أن الاتجاهات النفسية يبقى أثرها دائماً بينما تخضع الخبرات المعرفية عادة لعوامل النسيان ولما كانت الاتجاهات النفسية تكون جزءاً مهماً في التراث الثقافي الذي ينتقل من جيل إلى جيل مع ما يتبعه من معتقدات وعادات وقيم وأفكار، فإن علماء النفس والاجتماع ورجال التربية يواجهون اهتماماً كبيراً بدراسة الاتجاهات النفسية ومحاولة قياسها (إبراهيم، 1989، 10 – 14) ولأهمية هذا الموضوع يتناول الباحث هنا الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات التربية بولاية جنوب كردفان الكبرى.

لأن المعلم الحقيقي هو الذي يحمل لواء العلم والمعرفة والأخلاق وينشرها بين الناس ولعل الأدوار المختلفة التي يقوم بها المعلم تتطلب بأن يكون متمتعاً بإمكانات معينة ويكتسبها من خلال إعداده بكليات التربية من مهارات فنية وأنماط للسلوك المهني والقيم والاتجاهات المرتبطة بمهنة التدريس.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث كمعلم بالمراحل المختلفة الأساسية منها والثانوية وملاحظة سلوك بعض المعلمين، حيث لاحظ الباحث اتجاهات سالبة نحو مهنة التدريس تتمثل في عدم الرضا عن المهنة وأيضاً عدم اهتمام المعلمين بالجوانب الفنية التي تساعد على نجاح العملية التعليمية. وعدم متابعتهم لطلابهم بالتوجيه والإرشاد وكيفية استخدام الوسائل الناجحة التي تساعد على فهم وإدراك واستيعاب المادة الأكاديمية والمتمثلة في الخرط والرسومات وجداول الضرب وأن المعلم أساس نجاح العملية التعليمية وركيزتها الأساسية في مختلف مراحلها المختلفة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي.

2- ما مدى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس التي تعزى للنوع (ذكور –إناث)

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى للمساق (علمي – أدبي).

أهمية الدراسة:

1- توفير المعلومات عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

2- العمل على بناء اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس .

3- لفت نظر المسؤلين للاهتمام بمهنة التدريس.

4- توفير أدوات ذات خصائص سيكومترية جيدة لقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي.

2- الكشف عن الفروق النوعية في الاتجاه نحو مهنة التدريس بين الذكور والإناث.

3- الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس حسب المساق (علمي – أدبي)

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي تعزى للنوع (ذكر – أنثى).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي تعزى للمساق (علمي – أدبي)

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه:

أنه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة يتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض.

وعرفه (ابراهيم أحمد مسلم 1994م- 17) بأنه هو مفهوم يعبر عن التنظيمات السلوكية التي تعبربدونها عن علاقة الإنسان بجزء معين من البيئة الخارجية.

التدريس:

هو عبارة عن عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل بين المدرس وطلابه في غرفة الدراسة أو قاعة الدراسة، فمهوم التدريس يختلف عن التعليمفي أنه ينطوي عن المشاركة في الوصول إلى الحقيقة بينما التعليم لا يعنى سوى العطاء في جانب آخر وهو المدرس أو المعلم. وشرحه عبدالمجيد نشواني، 1983، 41) بأنه (ما يحدثه المعلم من تغيرات في سلوك الطلاب في الاتجاه المرغوب).

كلية التربية:

هي كليات التربية الحكومية بولاية جنوب كردفان الكبرى وهي مؤسسات تربوية حكومية متخصصة انبثاقاً من معاهد المعلمين التي أسست مدة الدراسة فيها أربع سنوات نظام الساعات المعتمدة ويمنح فيها درجة البكالريوس أو اللسانس في التخصص الذي درسه بعد اجتياز جميع الامتحانات بنجاح وبعد أن يكون الطالب قد تدرب في المدارس على تدريس مادة تخصصه.

التحصيل الدراسي:

يعني الإنجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية مقدرة أو مجموعة من المواد الدراسية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها في الامتحانات أو الاختبارات المدرسية العادية أو التحصيلية في نهاية العام.

الإطار النظري:

تمهيد:

لن تتم التنمية البشرية بصورتها المشرقة دون الاهتمام بتطوير وتنمية نظم وبرامج (معلم البشر) كما أن ثروة الأمم لم تلبث أن تكون عبارة عن القدرات المكتسبة لدى الأستاذ بصورة بارزة والتي تتمثل في تعليمهم وخبراتهم ومهاراتهم وصحتهم.

ويرى عالم الاقتصاد التربوي (شولتز) أننا قد تعلمنا أن أنواع التقدم في المعرفة هي مصدرهام للثروة والدخل ولكن يبدوا أننا على علم أقل بوظائف المنظمات التي تعمل على إعداد معلم المعرفة، خاصة إذا ما تأملنا ملاحظة عالم التنمية البشرية (الفريد مارشال) في أن المعرفة هي أكثر أدوات الإنتاج قوة ملاحظة لا تقبل الشك. فلقد أدى أنواع التقدم في ميدان المعرفة إلى تعزيز جانب الكيف في كل من رأس المال المادي والبشري.(محمد خالد الطحال- 1983م- 65).

ويعتبر المعلم أهم مقومات نجاح المنظمات وتحقيق الفعالية والحركة لتنظيمها الإداري. إن الموارد البشرية هي أساس تحقيق الكفاية الإنتاجية وكمدخل لتعظيم الأرباح والتكوين الاقتصادي ولأن المعلم الإنسان هو خليفة الله تعالى في الأرض وصانع الحياة فيها.

يواجه طالب العلم عدداً من المشكلات تؤثر في أدائه المهني على نحو أو آخر بيد أن اهتمام علماء النفس التربويين يتجه في معظم الأحيان نحو المشكلات التي ترتبط بطبيعة العملية التعليمية والناجمة عنها صنفت هذه المشكلات في فئات أساسية تتفق مع طبيعة هذه العملية وجوانبها المختلفة.(عامر عبدالرؤوف- 2008م- 12).

1- المشكلة المتعلقة بالأهداف:

على الطالب أن يبدأ نشاطه التعليمي بتكوين فكرة واضحة عما يريد إنجازه في خلال عملية التعليم، أي يقف على الأهداف التي يتوقع من الطلاب إنجازها نتيجة هذه العملية لذا يواجه مشكلة اختيار الأهداف وصياغتها وطرق تزويد الطلاب المعلمين بها.

2- المشكلات المتعلقة بخصائص الطلاب المعلمين:

يتباين الطلاب المعلمين عادة في العديد من الخصائص الجسدية والإنفعالية والعقلية والاجتماعية الأمر الذي يفض على الطالب المعلم مواجهة مشكلاته واستعداده وقدرته على إنجاز الأهداف المرغوبة.

3- المشكلات المتعلقة بالتعلم:

يحتاج الطالب من أجل إداءمهمته التعليمية المستقبلية إلى معرفة المبادئ المتنوعة التي تحكم عملية اتكساب المعلومات وتشكل هذه المعرفة تصوراً معيناً لديه من الكيفية التي تؤثر في الطلاب من خلالها. ولما كانت أنواع السلوك التي يمارسها الطلاب عديدة ومتنوعة وتحكمها مبادئ تعليمية مختلفة، فسيواجه الطالب المعلم مشكلة اختيار مبادئ التعلم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية المتنوعة والتي تفرضها على شروط النشاط التعليمي.

4- المشكلات المتعلقة بالتدريس:

يلجأ الطالب المعلم في المستقبل عادة إلى استخدام طريقة أو أكثر من طرق التدريس وتختلف هذه الطرق باختلاف المواد المدرسية والطلاب ومن المألوف أن يواجه الطالب المعلم في هذا المجال مشكلة اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار الطرق والوسائل الأكثر نجاعة. إن استعراض الأنواع المختلفة للمشكلات التي تجابه الطالب المعلم أثناء عمله والمرتبطة بطبيعة هذا العمل تبين المجالات الأساسية التي يوجه علماء النفس جهودهم نحوها وتشكل تصوراً واضحاً ومعقولاً للموضوعات التي يتناولهاهؤلاء العلماء بالدراسة والبحث.(عبدالفتاح حمدان- 2000م- 7).

مفهوم الاتجاه وأهميته:

نال مفهوم الاتجاه اهتمام علماء النفس الاجتماعي وعلماء القياس نظراً لتأثر سلوك الأفراد ملحوظاً بالاتجاهات مما يؤثر بدوره في العلاقات الإنسانية التفاعلية بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة ويعتمد استقرار هذه العلاقات على مدى تأثير أنماط الاتجاهات السائدة في حياة الأفراد دون ضغوط أو توترات.(محيي الدين أحمد حسين- 1977م- 42). وتظهر أهميته في الآتي:

أهمية الاتجاهات النفسية الاجتماعية:

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناًبارزاً في كثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة في الكثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والدعاية والصحافة والعلاقات العامة والتدريب القيادي وحل الصراعات في مجالات العمل والصناعة وتنمية القدرات وتنمية المجتمع ومكافحة الأمية والإرشاد الزراعي والتثقيف الصحي والإرشاد والثقافة الاجتماعية ومكافحة التعصب العنصري.

أنواع الاتجاهات:

هناك عدة أنواع للاتجاهات يذكر منها محمد خالد الطحال (1977، 16)

1- الاتجاه نحوالاستقلال:

ويعبر عنه بمدى تشجيع الوالد أو الوالدة للأبناء في معالجة شؤونهم الخاصة وتحقيق ذاتهم دون الاعتماد على الآخرين.

2- الاتجاه نحو الديمقراطية:

ويعبر عنه بمدى الحرية والاحترام الذي يمنحه الوالدان للأبناء من خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويحية.

3- الاتجاه نحو التقبُّل:

ويعبر عنه بمدى الحب والحنان الذي يظهره الوالدان للأبناء من خلال تصرفاتهم نحوهم في المواقف اليومية المختلفة.

4- الاتجاه نحو الحماية الزائدة:

ويعبر عنه محمد خالد الطحال (1977، 12) بمدى الحب وحرص الوالدين على حماية الأبناء والتدخل في شؤونهم إلى درجة يقومان فيها نيابة عنهم في إنجاز الواجبات والمسؤليات التي يستطيع القيام بها.

مكونات الاتجاه:

تعد الاتجاهات في الأفراد حيث نصف مشاعرهم الموجبة والسالبة تجاه مواقف وأفكار أو أشخاص أو مؤسسات أو موضوعات معينة، ويرى محمد متولي غنيمة (2009، 14) أن الاتجاهات لا تقتصر على المكونة الوجدانية أي المشاعر نحو موضوع ما وإنها تتضمن أيضاً مكونة معرفية تتعلق بمعارف الفرد أو أفكاره أ, إدراكاته أو آلاءه حول الحقائق المرتبطة بموضوع الاتجاه كما تتضمن مكونة سلوكية تتعلق بأفعال الفرد واستجابته وسلوكه.

ويذكر حامد زهران (1984، 138) هناك خمس مكونات للاتجاهات وهي على النحو التالي:

1- العمومية أو الموضوع:

الاتجاه إما أن يكون معمماً نحو موضوعات متعددة متقاربة مثل الاتجاه نحو نساء بلد معين أو أطفال منطقة معينة أو اتجاهاً نوعياً ذو خصوصية محددة، موضوع نوعي محدد مثل الاتجاه نحو زي ترتديه مجموعة معينة وهو أقل ثباتاً واستقراراً في الاتجاه العام.

2- الإفراد أو الشيوع:

الاتجاه إما أن يكون فردياً أو جماعياً فالاتجاه الجماعي هو الذي يشترك فيه جميع الناس أو عدد كبير منهم، أما الاتجاه الفردي الذي يتبناه فرد واحد من أفراد الجماعة ولا يوجد لدى باقي الأفراد.

3- الوضوح أو الظهور

الاتجاه إما أن يكون علنياً أو سرياً بصورة ما و الاتجاه العلني هو الذي لا يجد الفرد حرج في التعبير عنه مباشرة أمام الناس دون خوف، أما الاتجاه السري فهو الذي يخفيه الفرد في قرارة نفسه وينكر ويتستر عليه على السلوك المعبر عنه.

4- القوة والشدة:

الفرد الذي يتبنى اتجاهاً قوياً يتضح في السلوك المعبر عنه.

5- الوجهة أو الهدف:

الاتجاه إما أن يكون إيجابي أو سلبي، فالاتجاه الإيجابي هو الذي يعبر عنه القبول والتأييد لموضوع الاتجاه مثل الذي يوافق على مشاركة المرأة في ميدان العمل فهو يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو المرأة، أما الاتجاه السلبي فهو يعبر عنه المعارضة لموضوع الاتجاه.

مهنة التعليم:

كثر الحديث في العقود الماضية حول التعليم وهي يمكن اعتبار عملية التعليم مهنة أم لا؟ وتعتبر عملية التعليم عملية اجتماعية يقوم بها أفراد المجتمع لتقديم خدمات لأفراد آخرين في هذا المجتمع.

إذا نظرنا إلى الوظائف المختلفة في المجتمع نجد أن بعض منها يرتبط بمجالات يدوية سواء في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات العامة وغيرها، ومنها ما لا يرتبط بذلك وبالتالي يمكن أن تحدد المهنة بتلك الوظائف التي يشغلها الفرد في المجتمع والتي لا تعتمد على المجالات اليدوية.

ويعرف (عبدالمجيد نشواني- 1983م- 16) المهنة على أنها وظيفة خدمات في مجتمع معين تعتمد هذه الوظيفة على تطبيق المعلومات والمهارات بغرض المحافظة على القيم السائدة في المجتمع.

متطلبات أساسية للمهنة:

إن كل مهنة يجب أن تستند إلى مجموعة في المعايير الأساسية التي من خلالها تتضح معالم هذه المهنة في المجتمع وتحافظ على كيانها بين المهن.

أما الحرفة هي عمل يقوم به الفرد ولا يحتاج إلى أكثر التدريب على بعض المهارات اللازمة للقيام به والتي تكتسب من خلال الممارسة ولا تحتاج إلى تخصص أو إعداد مثل حرفة الصيد أو الزراعة.

مهنة التدريس:

بالرغم من أن بعض التربويين لا يرون فرقاً بين التدريس والتعليم إلا أن العدد الكبير منهم يرون ضرورة التميز بين هذين المصطلحين.

فقد عرفه (عبدالعزيز القوصي، - 1986م- 22) بأن التدريس جميع القرارات والأنشطة المتعلقة بتنفيذ المناهج بما في ذلك عمليتي التعليم والإرشاد المعلستخدمين للتأثير على المتعلم من أجل تحقيق أهداف مرغوب فيها.وأن دور المعلم في عملية التدريس التي يرى أنها العملية التي يتوسط فيها شحص وهو المعلم ومادة علمية أو جانب معرفي. ويتضمن التدريس كل الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف معين والإجراءات التي يتخذها بمساعدة التلاميذ لتحقيق أهداف محددة لهذا الموقف.

التدريس بين العلم والفن:

دار نقاش خلال العقود الماضية حول كون التدريس علماً أم فناً ذلك من قبيل توضيح مفهوم التدريس وما يترتب على ذلك من متطلبات لكل من له

علاقة بعملية التدريس ومن حيث ممارساته التدريسية داخل قاعة الدراسة.

العلم: لا يوجد تعريف محدد متفق عليه لمصطلح العلم، وربما يرجع ذلك إلى تعدد الرؤرة ى حول دلالته فيعرفه (ابراهيم مجدي عزيز، 1931، 31) العلم بأنه هيكل نظامي من المعرفة بحقيقة ظاهرة ما في شكل يسمح بالتعامل معها بصورة مقبولة مباشرة.

ويرى (أحمد سعدان، 1992، 31) أن العلم يرادف ويشمل كافة مجالات المعرفة المنظمة في العلوم الطبيعية وعلوم الشريعة والرياضيات والفلسفة. أما علم التدريس من خلال مراجعة بعض الأدبيات في علم التدريس يمكن استخلاص التعريف التالي بفهم وتحسين عملية التدريس من خلال تطوير نظريات أو نماذج تطبيقية هدفها توصيف الطرائق المثلى لإحداث التعليم المرغوب فيه لدى الطلاب بأقصى درجة من الفعالية.

الفن: عرف البعض الفن بمثابة المهارات والخبرات التي يمتيز بها فرد دون آخر وتتوقف على مدى حذاقته وتمكنه منها إبراهيم مجدي عزيز ،(7,1992) وعرفه آخرون على أنه (مهارة في الأدء تكتسب بالخبرة والدراسة أو الملاحظة.

التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على النتائج المتحققة من العملية التربوية والتعليمية وهو محصلة ونتاج مبزول من الطالب خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته بالبيت أو ما اكتسبه في قراءته الخاصة في الكتب والمراجع ويعتبر التحصيل الدراسي من الأمور الحاسمة في تقرير مصير المؤسسات التعليمية وذلك لإن نجاح أو فشل الطالب فيه يقرر ما إذا كان الطالب قادراً على الاستمرار في العملية التعليمية أم لا؟ ثم إن المعلومات التي يكتسبها الطالب في التحصيل الدراسي في المؤسسة التعليمية هي الأساس الذي ينبني عليه مستقبله الأكاديمي ومن هنا جاء اهتمام علماء النفس والتربية بالتحصيل الدراسي باعتباره الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية الآن وفي المستقبل.

تعريف التحصيل الدراسي:

عرفه (الطاهر سعد الله، 2006، 21) أنه تعبير عن مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المدرسية نهاية العام أو الاختبارات التحصيلية.

ويحدد سيد خير الله في مؤلفه (بحوث تربوية نفسية) التحصيل الدراسي إجرائياً كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها في امتحانات الشهادة أو في نهاية العام الدراسي: بأنه هو ما يعبر المجموع العام لدرجات الطالب في جميع المواد الدراسية.

وعرفه (عبدالرحمن العيسوي، 1993، 21) بأنه يعني مقدار المعرفة أو التي المهارة يحصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالباً إلى التحصيل الدراسي أو التعليمي أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها.وهو مؤشر على مجموعة الخبرات التي اكتسبها الطالب نتيجة لمروره بالخبرات المخطط لها التي توفرها الجامعة أو المدرسة، عضو هيئة التدريس (المعلم) هو المسئول من تقييم التحصيل الأكاديمي لطلبته ويعد هذا التقييم قاعدة لاتخاذ العديد من القدرات التربوية.

ويرى أن مفهوم التحصيل الدراسي في المدرسة الحالية ما وصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته عن التعبير عما تعلمه من معلومات كما تقسمها الاختبارات التحصيلية من خلال العام الدراسي في أي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة.

ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي وقد كان الأمريكي هنري موراي أو من لفت النظر إلى الإنجاز بوصف مكوناً من مكونات الشخصية، فقد حدد عدد من الحاجات دعاها حاجات عالمية تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العمر. وكانت الحاجات إلى الإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر بوجودها وعرفها بمجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة (عبدالمجيد نشواني، 217،1993).

و أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة والمهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة (عبدالرحمن العيسوي، 1980، 129) ويعرف التحصيل الدراسي بأنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبارأو تقديرات المدرسين أو كليهما معاً .

التحصيل الدراسي التعليم المدرسي:

إن مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعليم المدرسي، إلا أن مفهوم التعليم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الآراء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة كما يتمثل في أساليب التكيف ويشمل النواتج المرغوبة للتعلم والأهداف التعليمية، وهو عامل تابع ومتأثر بعوامل أخرى مستقلة أهمها وأكثرها مباشرة وحدوثاً هي: المتعلم والمعلم

والمنهج أو الكتاب المنهجي، يلي هذه العوامل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية وإرشاد الطلاب والغرفة المدرسية واللوائح التنظيمية. أمير عبدالعزيز،(1984م، 173).

النوع وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

إن نتائج التحصيل الدراسي التي استخدمت مقاييس نسبية لمستوى الذكاء لا تدل على التفوق الأولاد على البنات وذلك لأن البنات يمكن أن يحصلن على علامات أعلى في المدرسة أو الجامعة والفروق التي تظهر بين ذكاء الأولاد والبنات صغيرة ولا يمكن أن تنعكس في قياس قابلة التحصيل المدرسي .ومع هذا فإن الذكور يتفوقون في مجالات أخرى، ويمكن تفسير التفوق في هذه الحالة على أساس الدافعية من الثقافة وإن الإناث يتعلمن العدد وتكوين المفاهيم العددية بشكل أسرع من الذكور، ولكن قابلية تعليم الأرقام عند الذكور تلحق بقابلية الإناث في هذا المجال وتتعداها في فترة المراهقة. (عادل عز الدين الأشول، 1979م- 106).

أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي يهتم بها المربون وأولياء الأمور اهتماماً شديداً إلى جانب اهتمام الطالب نفسه ويرجع السبب في ذلك إلى الدور الذي يلعبه التحصيل في حياة الطالب وفي حياة أسرته، وذلك لأن التحصيل من العوامل الرئيسية التي تعتمدها المؤسسات التعليمية من مدارس جامعات في قبول الطلبة وتوزيعهم على الكليات المختلفة، كما يلعب التحصيل دوراً أساسياً في استمرار عملية التعليم في جميع المراحل فهو المعيار الأهم في انتقال الطالب من مستوى إلى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى. بالإضافة إلى أنه العامل الحاسم في تحديد التخصصات الراقية التي يطمحم إليها الطالب وأسرته.(محمد أحمد دسوقي- 2007م- 32).

قياس التحصيل الدراسي:

إن عملية القياس تبدأ بهدف الوصول إلى قدرات عديدة تحدد مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلمين وتشخيص ما يوجد لديهم من خبرات استوعبوها تحدد نواحي القوة والضعف بغرض إجراء عمليات صيانة وتحسين كما تهدف العملية لقياس ما يمكن أن يتحقق لدى الطلبة في خلال ممارسة عمليات تنبؤية محدودة وذلك يساعد في علاج نواحي الضعف من أجل التخلص منها وسد ثغرات التعلم في البنى المعرفية وتطورها في المستقبل. وتستند عملية القياس على افتراض أن كل شيء موجود بمقدار فيمكن قياسه، ويمكن تطبيق ذلك على فرضية التحصيل الدراسي، كما يمكن القول أن التحصيل الدراسي لدى الطالب تحصيل علمي تعلمي يتحقق لهم بمستوى معين فإنه يمكن قياسه بإحدى الكمية أو الكيفية وكل ذلك يهدف إلى توفير دلالة أ, مؤشر لدى المدرس على فاعلية تدريسه وتخطيطه ومدى تحقيق الطلبة للأهداف المرصودة. ويركز نشواني على أن قياس التحصيل الأكاديمي وتقويمه ليست مسألة عارضة بالنسبة للعملية التعليمية بل هي مكون رئيسي من مكوناتها ولا تحقق هذه العملية أهدافها ما لم يكن القياس متناسقاً مع العمل التربوي كله. إن قياس التحصيل ليست غاية في ذاته، كما أنه ليس وسيلة تمكننا من معرفة مدى التغير الذي طرأ على سلوك المتعلمين نتيجة العملية التربوية، بل هو عملية مستمرة تمكننا كم تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة (نشواني، 1993، 26).

أهداف قياس التحصيل الدراسي:

من أهم الأهداف التي يسعى قياس التحصيل الدراسي إليها توفير الأدلة التي تبين للطلاب المستويات التي بلغوها في تحصيلهم ومساعدة المعلمين على تطوير وتحسين عملهم المدرسي (فؤاد أبوحطب- ، 1973م- 52) .

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

1- الدافعية:

وهي عبارة عن حالة تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو إثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة (سعد عبدالرحمن- 1966م- 43)

ويظهر من هذا التعريف الدافعية بأنها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم وإشباع دوافع المعرفة وصيانة تحقيق الذات. وبالتالي تنمو دافعية التحصيل حين يعتقد الأفراد ذوو الحاجة المرتفعة إلى التحصيل بأن النجاح يأتي من العمل الجاد وأن الفشل من التباطؤ في المعمل.

المدرسة:

هي تلك البيئة الصناعية التي خلقها التطور الاجتماعي لكي يمر فيها الطفل بحيث يصبح بعد ذلك معداً إعداداً صالحاً للحياة أي أن المدرسة حلقة متوسطة يمر بها الطفل في طور يقع بين مرحلة الطفولة التي يقضيها الطفل في منزله ومرحلة اكتمال النمو التي يتطلع فيها بمسؤولياته في المجتمع. (القوصي، 1975، 121).

لذلك كان هنالك علاقة بين المدرسة والبيت والمجتمع لتحقيق هدف واحد وكان الغرض الضمني هو تسهيل عملية التحصيل.

2- الفصل الدراسي:

الفصل الدراسي يخلق جو اجتماعي لجماعات الطلاب وهو عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء الشخصية الاجتماعية للفرد.

الدراسات السابقة:

تنوعت البحوث والدراسات التي تناولت اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس، وقد تم الاطلاع على كثير من هذه الدراسات وتم التركيز على الإجراءات البحثية التي اتبعها الباحثون في تلك الدراسات للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

دراسة عاصم (1988م):

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس والفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص (علمي – أدبي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

إن اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس كانت إيجابية. وإن اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب بدلالة إحصائية عند مستوى (5,51) ،كما أن اتجاهات طلبة الأقسام الأدبية أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة الكليات العلمية بدلالة إحصائية (5،51).

دراسة المجيدي (2006):

وقد هدفت الدراسة إلى تقصي اتجاهات الطلبة المعلمين في الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس ووضع المقترحات والتوجهات في ضوء نتائج البحث التي تسهم في الارتقاء بمختلف جوانب الإعداد لمنتسبي هذه المهنة حيث اشتملت هذه العينة على عدد (330) طالباً وطالبة

توصلت هذه الدراسة إلى الآتي:

عدم وجود فروق فردية بين اتجاهات الطلبة والطالبات نحو مهنة التدريس تبعاً للتخصص لصالح التخصصات الأدبية.

دراسة يعقوب (1990):

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والمتغيرات التالية: (الانتماء العرقي – الجنس – المؤهل – السمات الشخصية والدافعية إلى التعلم)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التالي:

أن اتجاه الهنود كان مختلفاً وبشكل ملحوظ عن اتجاه الماليزيين.وأن اتجاه الطلبة الذكور لم يختلف بشكل ملحوظ عن اتجاه الطلبة الإناث.ولم تكن هناك علاقة ارتباطية ملحوظة بين الدافع والاتجاه لمهنة التدريس.وهنالك علاقة إيحابية بين عاملين شخصيين والاتجاه نحو مهنة التدريس الاستقرار والثقة بالنفس.

منهجية وإجراءات البحث:

التمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الميدانية حيث يوضح الباحث فيه الأسلوب أوالمنهج الذي يستخدمه في هذا البحث كما يوضح فيه مجتمع الدراسة والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات وخصائص أفراد العينة التي طبقت عليهم هذه الأدوات ثم الإحصاء الذي تم استخدامه لمعالجة البيانات.

منهج البحث:

سميرة عبدالكريم السيد (1985م-69) تعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرا علمياً.ويعني هذا البحث بدراسة اتجاهات طلاب كليات التربية نحو مهنة التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي بكردفان الكبرى واعتمد الباحث على المنهج الوصفي .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب كلية التربية بجامعة كردفان على المستويات (الثالث –والخامس).

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث عن طريق مايعرف بالعينة العشوائية وقام الباحث باختيار جامعة كردفان تم اختيار الطلاب من كلية التربية على النحو التالي: العدد الكلي للعينة (50) طالباً وطالبة، منهم (34)طالبة بنسبة 68%، و(16)طالباً بنسبة 32%، في المستوى الثالث ، أما طلاب المستوى فعددهم الكلي (50) طالباً وطالبة، منهم (23)طالبة بنسبة 44%، و(28)طالباً بنسبة 56% . وتم اختيار المستوى الثالث والخامس اختياراً عشوائياً.

المستوى	العدد الكلي	عددالذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية
الثالث	50	16	%32	34	%68
الخامس	50	28	%56	22	%44

أدوات البحث:

تتكون أدوات الدراسة في الاستبانة لجمع المعلومات والتي تحتوي محور واحد هو إتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس وكانت تحتوي على ثلاثة إختيارات (أوافق –لا أوافق - متردد) وتحتوي على (24) فقرة.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) شخص وتم ايجاد معامل الاتساق الداخلى ومعامل الصدق الذاتي وتعتمد فكرة الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار. الجدول أناه يوضح صدق وثبات العينة الاستطلاعية:

عدد المبحوثين	عددالمفردات (العبارات)	ألفا
30	24	.70

$$84=\frac{\sqrt{70.}}{}$$

درجة الموثوقية عالية لأن القيمة 70. أعلى من القيمة المعيارية للموثوقية 60.

إجراءات تطبيق البحث:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الرسائل والدوريات والمجلات العلمية والتربوية ذات العلاقة والصلة بموضوع البحث قام الباحث بتوزيع الاستبانات لطلاب العينة الموضحة أعلاه لملئها ثم جمعها بدون تالف ثم قام الباحث بتفريغها وإخضاعها للمعالجات الإحصائية التالية:

أدخل الباحث جميع البيانات التي جمعت في الحاسب الآلي باستخدام طريقة (SPSS) للحصول على البيانات الإحصائية المطلوبة.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

التمهيد:

يهدف هذا البحث الى معرفة العلاقة بين إتجاهات طلاب كليات التربية نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي بكليات التربية بكردفان الكبرى في سبيل الكشف عن هذه العلاقة استخدم الباحث ثلاثة فروض والتحقق من صحة هذه الفروض قام بتصميم وتطبيق مقياس اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس كما قام بتحديد درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي بناءاً على ما أحرزوه من درجات في نتيجة آخر إمتحان على المستوى الدراسي والتحصيل الاكاديمي للعام (2016-2017) ثم إستخدم الباحث طريقة معامل الارتباط كأسلوب إحصائي مستخدما جهاز الكمبيوتر للتوصل إلى نتائج موضوع البحث ويحاول الباحث في هذا الفصل عرض وتحليل الفروض ومناقشتها.

الفرض الأول:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي.

المتغير المستقل	المتغير التابع	ر	مستوى العينة	الإستنتاج
التحصيل الدراسي	الإتجاه نحو مهنة التدريس	06	35	غير دالة لايوجد إرتباط

لمعرفة ذلك تم إستخدام إختيار معامل الإرتباط الخطي بيرسون وتبين أن لا توجد علاقة إرتباطية لان مستوى المعنوية المحسوب (35) أكبر من مستوى المعنوية القياسي (05) مما يعني عدم وجود علاقة إرتباطية مما يعني أنه حتى الطلاب الذين درجات تحصيلهم الضعيفة والمتوسطة أيضاً لديهم اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس أي أن كل الطلاب بمختلهم تحصيلهم الدراسي اتجاههم إيجابي نحو مهنة التدريس.

ويرى الباحث من خلال هذا القياس إيجابية اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس، ويرجع ذلك إلى قناعات الطلاب بأفضلية هذه المهن إذا ما قورنت ببعض المهن الأخرى. وذلك نسبة لتوفر فرص التوظيف في مجال التعليم وتفضيل كليات التربية عن غيرهم من الكليات المختلفة لما وجده طالب التربية من تدريب وتأهيل في المجالات التربوية والفنية والسلوكية والتي تساعدهم في العمل في مجال المؤسسات التربوية والتعليمية.

الفرض الثاني:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي تعزى للنوع. (ذكور – إناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ن	درجة المعنوية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
ذكر	84	64,1	5,9	101	98	26	غير دالة لا توجد فروق
أنثى	116	65	5,6				

لمعرفة ذلك تم استخدام اختبار (ن) بين مجموعتين وتبين أنه لا توجد دالة إحصائية لأن مستوى المعنوية القياسي (05) مما يعني أن الاتجاهات واحدة لدى الذكور والأناث.

ويرى الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس ويرجع ذلك إلى استقرار الأوضاع المادية والمعيشية والاجتماعية للمعلم وأيضاً كثرة أعداد الطلاب في المجالات الأخرى المختلفة مما تسبب في زيادة البطالة وعدم وجود فرض عمل وكثرة أعداد الخريجين. كل تلك الأسباب مجتمعة جعلت الطلاب يتجهون لكليات التربية ومن ثم التعليم.

الفرض الثالث:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس بين الطلاب والطالبات تبعاً للمستوى الدراس

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الغائبة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
بين المربعات	51,5	4	12,9	39	82	غير دالة لا توجد فروق
داخل المربعات	6500,9	195	33,3			
المجموع	6552,3	199				

لمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي (أنوفا) حيث تبين أنه لا توجد فروق لأن مستوى المعنوية المحسوبة (82) أكبر من مستوى المعنوية الاختياري (05) مما يعني أنه لا توجد فروق تعزى للمستوى الدراسي.

ويرى الباحث من خلال هذا التحليل أنه لا توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس على مختلف المستويات الدراسية ويرجع ذلك لأن رغبة الطالب وميوله هي التي تدله للاتجاه نحو كليات التربية. وكل ذلك وعلى حسب الواقع المهني والتوظيف وتوفر فرص العمل واختيار الخريجين للعمل يؤكد بأن طلاب كليات التربية هم الأكثر حظاً وأوفر في عملية توفر فرص العمل لذا لا نجد أن هناك فرق بين طالب المستوى الأول أو الرابع في عملية اتجاههم نحو مهنة التدريس.

أهم النتائج:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي تعزى للنوع (ذكور – إناث)
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس والتحصيل الدراسي بين الطلاب والطالبات تبعاً للمستوى.

أهم التوصيات:

1- الظر إلى التربية بأنها عملية استثمارية وليس خدمية.
2- العمل مع قادة المجتمع والشخصيات ذات التأثير الاجتماعي في تعديل صورة مهنة التدريس ووضعها في إطارها الحقيقي المشرف.
3- على كليات التربية أن تكون وثيقة الصلة بالمجتمع وأن تحافظ على علاقتها الوثيقة بالمدارس والمعلمين لمساعدتهم على التكيف مع شروط المهنة.

المراجع والمصادر:

أولاً المصادر:

1- القرآن الكريم

ثانياً المراجع:

إبراهيم مجدي عزيز، (1989) – استراتيجيات في تعليم الرياضيات – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط.

إبراهيم أحمد مسلم (1993م).-الجديد في أساليب التدريس-عمان-دار البشير

إبراهيم مجدي عزيز (1992مم).-موسوعة التدريس ،دار المسيرة – عمان

أحمد سعدان (2004م).– علاقة الإتجاهات المتبادلة بين المدرسين والطلاب بأداء كل منهم – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية جامعة دمشق.

أمير عبدالعزيز (1984م).- الإنسات في الاسلام- مؤسسة الرسالة- الأردن-

الطاهر سعد الله (1990) علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي – ديوان المطبوعات الجامعية – الساحة المركزية بن علوان – الجزائر.

الطاهر سعد الله-(1990م)- علاقة القدرة على التفكير الابتكاري للتحصيل الدراسي- ديوان.

المجيدي صبحي حمدان (2006م).– مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي-عمان – دار الشروق

المطبوعات الجامعية- الساحة المركزية- بن علون الجزائر.

حامد عبدالسلام زهران (2003م).- علم النفس الاجتماعي-

سعد عبدالرحمن (997 م).- أسس القياس النفسي الاجتماعي- القاهرة الجديدة-

سميرة عبدالحميد السيد (1985م).- علم اجتماع التربية- القاهرة- دار الفكرة-

صالح أحمد زكي (1988) – علم النفس التربوي – مكتبة النهضة المصرية.

صلاح الدين محمود علام (2006م).- القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته المعاصرة- كلية التربية جامعة الأزهر-

عادل عزالدين الأشول 1979م.- علم النفس الاجتماعي- مكتبة الانجو المصرية-

عاصم محي الدين صالح (1988م). – بعض متغيرات الرضا الوظيفي- رسالة ماجستير غير منشورة

عامر عبد الرؤوف عامر (2008)– إعداد معلم المستقبل – الدار العالمية –

عبد المجيد نشواني – (1983) علم النفس التربوي – دار الفرقان – مؤسسة الرسالة.

عبدالرحمن العيسوي 1990م.- علم النفس في المجال التربوي- الاسكندرية- دار المعرفة الجامعية-

عبدالعزيز القوصي (1975م)- أسس النهضة النفسية- القاهرة- دار النهضة المصرية.

عبدالفتاح حمدان (2000م).- كفاءة الأداء التدريسي للطلاب- جامعة النيلين-

عبدالمجيد نشواني (1983م). - علم النفس التربوي- دار الفرقان- مؤسسة الرسالة-

عبدالمجيد نشواني(1985م)- قاموس التربية وعلم النفس- الجامعة الامريكية- بيروت-

فؤاد أبوحطب (1973م).- التقويم النفسي- الانجو المصرية-

محمد أحمد دسوقي (2008م) – العوامل الدراسية المهمة في التحصيل الدراسي- دار النهضة العربية.

محمد خالد الطحال (1983م) - مقياس الاتجاهات الوالدية- المجلة العربية للبحوث التربوية- العدد الأول-

محمد متولي غنيمة (1998م).- إعداد المعلم العربي- كلية التربية عين شمس- الدار المصرية اللبنانية-

محي الدين أحمد حسين (1977م).- التنشئة الأسرية- القاهرة- دار النهضة-

يعقوب داؤود محمود (1990).–تأثير كليات المعلمين في إتجاهات طلابها- رسالة ماجستير غير منشورة –كلية التربية عين شمس، مصر